الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

كلية الشريعة و الاقتصاد

قسم الاقتصاد و الادارة

استمارة المشاركة في الملتقى الوطني حول:

التأمين التكافلي في الجزائر– واقع و متطلبات التطوير

الإسم: فضيلة اللقب: بارش **الوظيفة: أستاذ محاضر ب مؤسسة العمل: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية** **البريد الالكتروني:** **bareche.fadia@yahoo.fr**	**الإسم: محمد اللقب: دمان ذبيح** **الوظيفة: أستاذ محاضر مؤسسة العمل: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية** **البريد الالكتروني:** **demmene404@gmail.com**

عنوان محور المداخلة: الدور الاقتصادي للتامين التكافلي(التشغيل، دعم التنمية).

عنوان المداخلة: التأمين التكافلي ودوره في القضاء على ظاهرة البطالة

الملتقى الوطني حول:

التأمين التكافلي في الجزائر– واقع و متطلبات التطوير

يوم 24 ماي 2021

مداخلة بعنوان: التأمين التكافلي ودوره في القضاء على ظاهرة البطالة

د/ فضيلة بارش	د/محمد دمان ذبيح
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملخص:

تلعب الصناعة التأمينة التكافلية دورا كبيرا في تحقيق التنمية المستدامة، فقد أصبحت ضرورة لتنمية النشاطات الاقتصادية و أساس لاستمرار وجود و نجاح المؤسسات المالية و الاقتصادية و المشاريع الإستثمارية، من خلال توفير الامان و الحماية لهذه المؤسسات، و من بين اهم الادوار التي تلعبها الصناعة التامينية التكافلية هي التقليل من حدة البطالة و المساهمة في المحافظة على مناصب العمل و زيادتها من خلال طبيعة عملها القائمة على التعاون و التكافل من ناحية و تدعيم الاستثمار من ناحية اخرى.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، البطالة، التأمين التكافلي و البطالة

Summary

The Takaful insurance industry plays a major role in achieving sustainable development. It has become a necessity for the development of economic activities and a basis for the continued existence and success of financial and economic institutions and investment projects, by providing safety and protection for these institutions, and among the most important roles that the insurance industry plays. It is reducing the severity of unemployment and contributing to maintaining and increasing work positions through the nature of their work based on cooperation and solidarity on the one hand, and strengthening investment on the other hand.

Key words: Takaful insurance, unemployment, Takaful insurance and unemployment

المقدمة:

تعد الصناعة التأمينية التكافلية من اكثر القطاعات المؤثرة بشكل مباشر في تحقيق التنمية المستدامة للدول، و ضرورة من ضروريات توفير الامن للافراد و المؤسسات ، و كذا المساهمة في حسن استثمار الاموال و أمان توجيهها، فطبيعة عمل هذه الصناعة و مؤسساتها القائم على التعاون و التكافل يفتح المجال بشكل شرعي للمسلمين و غير المسلمين لضمان اسلوب تاميني بعيد عن الاستغلال و مضيعة الثروات دون وجه حق، و من بين أهم مزايا التامين التكافلي هو تأثيره الايجابي في معالجة البطالة و التخفيف منها او التخفيف من احتمالية حدوثها ، و هذا ما ركز عليه عملنا البحثي هذا، لننطلق من اشكالية أساسية للموضوع تتمثل في:

كيف يؤثر التأمين التكافلي و مؤسساته في الحد و التخفيف من حجم البطالة؟

و قد قدمنا هذا العمل البحثي في ثلاث محاور:

المحور الأول: ماهية التأمين التكافلي.

المحور الثاني: ماهية البطالة.

المحور الثالث: دور التأمين التكافلي في التخفيف من حدة البطالة.

المحور الأول : ماهية التأمين التكافلي

سنتطرق في هذا المحور إلى التعريف بالتأمين التكافلي ومشروعيته، هذا إلى جانب إبراز مبادئه وأهميته، وذلك كما يلي:

أولا: تعريف التأمين التكافلي

يعرف التأمين التكافلي بعدة تعريفات نذكر منها مايلي:

- نظام يقوم على تبرع المشاركين فيه بكل أو جزء من الاشتراكات المقدمة، لدفع تعويضات الأضرار التي تقع لبعضهم، واقتصار دور الشركة على إدارة أعمال التأمين، واستثمار أموالها[1].

وعرف أيضا بأنه

- عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك فيه بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع، لتعويض المتضررين منهم على أساس التكافل والتضامن عند تحقق الضرر المؤمن منه، وتدار العمليات التأمينية فيه من قبل شركة متخصصة على أساس الوكالة بأجر معلوم يحدد بداية كل سنة مالية، ويثبت في العقود، ويدفع من اشتراكات حملة الوثائق.[2]

كما عرف كذلك بأنه

- عقد تأمين جماعي يلتزم بمقتضاه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال، بقصد التعاون والتضامن مع بقية المشتركين لتعويض المتضررين منهم على أساس التبرع، وتتولى إدارة العمليات التأمينية شركة تحمل صفة وكيل بأجر معلوم.[3]

ومما سبق يمكن تعريف التأمين التكافلي بأنه " نظام تعاقدي بين مجموعة من الأشخاص للتعاون على تلافي الأخطار التي يتعرض لها أحدهم، بتعويضه عن الضرر الناتج عن تلك الأخطار ، حيث يقوم كلّ منهم بدفع مبلغ مالي على سبيل التبرع يدعى «الاشتراك» ، بما يؤدي إلى تكوين صندوق يسمى «صندوق المشتركين»، وتقوم شركات التأمين التكافلي بإدارة صندوق المشتركين ،واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معيّنة بما يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية".

وهذا النوع من التأمين يحمل عدة مسميات :

1- فيسمى تعاونيا لتعاون مجموع المشتركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن منها التي تلحق أحدهم.

---

[1] ناصر عبد الحميد، التأمين التكافلي، مركز للخبرات المهنية للإدارة، الجيزة، مصر، ط2، 2014، ص: 147.

[2] كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكلة غياب الثقافة التأمين في الوطن العربي-بالرجوع إلى حالة الجزائر-، مداخلة مقدمة إلى الندوة الدولية حول: مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة سطيف،2011/04/26/25،ص:11.

[3] أحمد سالم ملحم، التأمين الإسلامي، دراسة فقهية تبين حقيقة التأمين التعاوني بصورتيه النظرية والعملية وممارساته في شركات التأمين الاسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط2012،1، ص: 18.

2-ويسمى تكافليا لنفس الهدف السابق ، ولمعنى الكفالة أيضا في ذاتها ، وإن كانت هنا من جماعة أو مجموع المشتركين ، وهذا المعنى هو أنها تفعل أيضا على وجه التبرع عند أكثرية الفقهاء، وقد سماه البعض بالتكافل الجماعي.

3-ويسمى تأمينا تبادليا لسببين هما:

- أن مجموع المشتركين يتبادلون فيما بينهم تحمل الأضرار التي تلحق بأحدهم نتيجة حصول الخطر المؤمن منه.

- لأن كل عضو من هيئة المشتركين في التأمين يجمع بين صفتي المؤمن والمؤمن له أو المستأمن

4- كما يرغب بعض الباحثين بتسميته بالتأمين الإسلامي لتمييزه عن التأمين الربوي الذي عرفه الغرب.

ثانيا: مشروعية التأمين التكافلي

يستمد التأمين التكافلي مشروعيته مما يلي:

أ- القرآن الكريم

هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على التعاون على البر والتقوى من ذلك قوله تعالى: **{وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوانْ}**الآية 02 سورة المائدة.

ولاشك أن هذه النصوص وغيرها تدل دلالة واضحة على مشروعية التأمين التكافلي.

ب- السنة النبوية الشريفة

كذلك فإن السنة النبوية الشريفة تزخر أيضا بمثل هذه النصوص، من ذلك قوله صلى الله عليه سلم" **مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**".[4]

ففي هذا الحديث دعوة إلى التعاون والتراحم بين أفراد المجتمع المسلم، وهي صورة من صور التأمين التكافلي.

[4]أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، برقم 2586، والبخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، برقم: 6011، بلفظ:" ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى"

وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام: " **إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم** ".[5]

ففعل الأشعريين هذا تعاون جماعي، ودليل على مشروعية التأمين التكافلي بين المسلمين.

فالمسلم يقدم ما عنده ولا يعلم كم سيأخذ، هل مثله أو أقل أو أكثر، وقد أباح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله في مدح الأشعريين: "**فهم مني، وأنا منهم**".

لذلك فقد أجاز هذا النوع من التأمين المجمعات والهيئات التالية[6]:

-مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة في مؤتمره الثاني والثالث سنة 1966/1965.

-المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي بمكة 21-1976/02/22.

- مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في قراره رقم 55 في 1397/04/04.

- مجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي بمكة، الدورة الأولى شعبان 1398.

- مجمع الفقه الإسلامي بجدة في دورته الثانية 1406.

ثالثا: المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي

يقوم التأمين التكافلي على المبادئ الأساسية التالية:

- **مبدأ التكافل والتعاون:** إن التأمين باعتباره فكرة ونظام يقوم على التعاون والتضامن، مما يجعله محققا لمقاصد الشريعة متفقا مع غاياتها وأهدافها، فهو تضامن ونكافل يؤدي إلى توزيع الخطر على مجموع المؤمن لهم عن طريق التعويض الذي يدفع للمتضرر من المال المجموع من حصيلة أقساطهم.[7]
- **مبدأ التبرع:** وهو بذل المال للغير في الحال بلا عوض، بقصد البر والمعروف غالبا.[8]

---

[5]رواه البخاري، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض برقم: 2486، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل الأشعريين برقم: 2500.

[6]عبد السلام إسماعيل أوناغن، المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي وتأصيلها الشرعي، ورقة مقدمة لمؤتمر التأمين التعاوني-أبعاده وآفاقه، وموقف الشريعة الإسلامية منه، المنعقد 11-13/04/ 2010، الجامعة الأردنية، ص:21.

[7]صليحة فلاق، متطلبات تنمية التأمين التكافلي- تجارب عربية-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،الجزائر،2015/2014،ص: 69.

- **مبدأ الفصل بين أموال المشتركين والمساهمين**

من أهم مبادئ التأمين التكافلي نجد ضرورة الفصل بين حسابي كل من هيئة المشاركين، وهيئة المساهمين باعتبارهما هيئتان مستقلتان[9].

- **مبدأ توزيع الفائض التأمينى[10] على المشتركين**

لا يعتبر الفائض التأميني المتحصل عليه ربحا، فهو يتمثل في تلك القيمة المتبقية من الاشتراكات وعوائد استثمارها، وهذا بعد خصم التعويضات، وإعادة التكافل، وكذا خصم الاحتياطات القانونية، وهو من حق المشتركين في هذه العملية التكافلية[11].

- **مبدأ العمل تحت إشراف لجنة للفتوى والرقابة الشرعية**

نظرا لأن شركات التأمين التكافلى تقوم على أساس التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية فإن ما يعينها على تحقيق هدفها ان تستعين بذوى الاختصاص الشرعى لضمان تجسيد المبادئ الشرعية السامية فى حقل التأمين التكافلى ، حيث تقوم هيئة دائمة للفتوى والرقابة الشرعية بالرقابة على جميع الاعمال لضمان عدم تعارضها مع احكام الشريعة الاسلامية ، وتكون قرارات هذه الهيئة ملزمة[12].

رابعا : أهمية التأمين التكافلي

تتجلى أهمية التأمين التكافلي في عدة نقاط نذكر منها مايلي[13]:

- تحقيق الأمن والأمان للمشتركين، فمبدأ نظام التأمين التكافلي يساعد على تخفيف المخاطر التي قد تصيب أحد الأعضاء، وتوزيعها على المستأمنين، ويقصد بالأمان للمشترك أن المؤمن يزاول أعماله بصورة

---

[8] حسن علي الشاذلي، التأمين التعاوني الإسلامي، حقيقته، أنواعه، مشروعيته، ورقة مقدمة لمؤتمر التأمين التعاوني-أبعاده وآفاقه، وموقف الشريعة الإسلامية منه، المنعقد 11-13/04/ 2010، الجامعة الأردنية، ص: 14 وما بعدها.

[9] توايتية الطاهر، براهمي خالد، التأمين التكافلي كبديل لتعزيز الصناعة التأمينية في الجزائر، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة ،مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، م1، ع1،جانفي 2018،ص:37.

[10] يعرف الفائض التأميني بأنه الفائض الحسابي بين إيرادات ومصروفات حساب هيئة المشتركين.

[11] المرجع السابق، ص:38.

[12] مفهوم ومبادئ التأمين التكافلي، تاريخ التصفح :2021/04/20، www://esih.com.eg

[13] هرموش إيمان، مقيمح صبري، واقع آفاق التأمين التكافلي في الجزائر، محاكاة تجارب عالمية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي ، الجزائر، م03، ع02، 2019، ص: 69.

طبيعية، دون تهور وباطمئنان، لأن الخطر الذي يصيبه سيوزع على باقي المشتركين، باعتبار أن التعويض يكون من صندوق الاشتراك.

- تحقيق الكسب الحلال، حيث يعتبر هذا التأمين طريقا للكسب الحلال بالنسبة للمشتركين وللشركة باعتبار أن كافة المشاريع والاستثمارات التي يتم توظيفها تكون موافقة للشريعة الإسلامية.
- تعتبر شركة التأمين مظهرا من مظاهر صلاحية الشريعة الإسلامية، ومواكبتها لكل زمان ومكان، مع تحقيق مفهوم التعاون والعدالة بعيدا عن أسلوب الاستغلال والأنانية.
- المساهمة في دعم الاقتصاد وبناء مسيرته وازدهاره، وذلك من خلال استغلال أموال المشتركين واستثمارها بالطرق المشروعة، ما يؤدي من تقليل حجم البطالة والفقر في المجتمع، وخلق مناصب شغل جديدة.
- استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي، حيث تشكل ركنا من أركان الاقتصاد الإسلامي، وحلقة من حلقاته جنبا إلى جنب مع المصارف الإسلامية، وشركات إعادة التأمين الإسلامية، والأسواق المالية الإسلامية، والعلاقة التي تنشأ بين هذه المؤسسات علاقة تكاملية، ونجاح كل منها يتطلب دعم بقية تلك المؤسسات.

المحور الثاني: ماهية البطالة

أولا: تعريف البطالة

تعرف البطالة بعدة تعريفات نذكر منها مايلي:

- التوقف الجبري أو الاختياري في بعض الأحيان لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، على الرغم من قدرة القوة العاملة، ورغبتها في العمل والإنتاج[14].
- وتعرف منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: "لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له، وقيامهم بالبحث عنه، ويقبلون بالأجر السائد، ولكن دون جدوى"[15].

وعرفت أيضا بأنها

- هي عبارة عن الأفراد الذين لديهم استعداد كامل للعمل، و يبحثون عنه بشكل نشط، ولكن لا يجدونه[16].

[14] خالد الوزني، أحمد الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006 ، ص 16.

[15] مظهر قنطقجي سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط1،2005،ص: 17.

من التعاريف السابقة نستنتج أن هناك صفات يجب أن تتوفر في الفرد حتى يعتبر بطالا وهي:

- أن يكون قادرا على العمل.
- يرغب في العمل.
- يبحث عن العمل.
- يقبل العمل عند مستوى الأجر السائد.
- لم يجد العمل الملائم.

ومن هنا يمكن تعريف البطالة بأنها:" **تعبر عن الأشخاص الذين ليس لديهم عمل ، مع سعيهم الجاد للحصول على هذا العمل، وبأي أجر، ولكن دون جدوى**".

ثانيا: أنواع البطالة

هناك العديد من أنواع البطالة، نذكر منها مايلي:

1 – البطالة الاحتكاكية

يظهر هذا النوع من أنواع البطالة لدى الأفراد الذي يغادرون أعمالهم للحصول على فرصة عمل أفضل، سواء كانت هذه المغادرة بمحض إرادتهم أو من خلال ما فرضته البيئة المهنية عليهم من ظروف أدت إلى تركهم للعمل، وفي الفترة الذي يبحث فيها هؤلاء عن عمل مناسب تظهر البطالة الاحتكاكية.

2– البطالة الدورية

يرتبط هذا النوع من أنواع البطالة بفترات دورية أو موسميّة، بسبب حدوث حالة من الركود الاقتصادي في بعض المهن أو النشاطات الاقتصادية مما يؤدي إلى قلة الحاجة إلى الأيدي العاملة في فترات الركود[17].

3- البطالة الهيكلية

وتسمى هذه البطالة بالهيكلية لأنها ترتبط بحصول تغير أساسي في الهيكل الصناعي، أي البنية الصناعية، وتظهر هذه البطالة نتيجة لبعض التغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد كاكتشاف موارد

---

[16] سيد علي لعروسي، الجوانب الاجتماعية والاقتصاد ية للبطالة ف الجزائر، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، الجزائر، م6، ع1،جويلية 2016،ص: 150.

[17] ما هي أنواع البطالة ،تاريخ التصفح:2021/04/12، www . sotor.com

جديدة، أو وسائل للإنتاج أكثر كفاءة، ظهور سلع جديدة تحل محل السلع القديمة، فمن خلال دخول التكنولوجيا وبعض الوسائل الحديثة أدى ذلك إلى الاستغناء على العديد من الموارد البشرية واستبدالها بالآلات، ممّا ساهم في تعطّل العديد من الموظفين عن أعمالهم[18].

4-البطالة المقنعة

وهي وجود أعداد من الأيدي العاملة تزيد عن الحاجة الفعلية للمؤسسة ،مما يعني وجود عمالة زائدة أو فائضة لا تنتج شيئا تقريبا، وهذا النوع من البطالة أصبح ظاهرة منتشرة في معظم مؤسسات القطاع العام، والأجهزة الحكومية المختلفة.

5-البطالة الدورية

وهي تلك البطالة التي تحدث نتيجة تقلص الطلب الكلي على السلع والخدمات، وبالتالي الطلب الكلي على العمل مع عدم مرونة الأجور الحقيقية نحو الانخفاض، وجاءت هذه التسمية من ارتباط هذه البطالة بالتقلبات الدورية التي تطرأ على مجموع النشاط التجاري والاقتصادي في القطر[19].

ثالثا: أسباب البطالة

تعدد أسباب البطالة بشكل عام إلى مايلي:

أ- الأسباب الاقتصادية

الأسباب الاقتصادية للبطالة من أكثر الأسباب انتشارا وتأثيرا على البطالة، والتي تؤدّي إلى رفع معدلاتها الدولية، ومن أهم هذه الأسباب:

- زيادة الموظفين مع قلة الوظائف المعروضة.
- الاستقالة من العمل والبحث عن عمل جديد؛ وهي بطالة مؤقتة، والتي تشمل كل شخص تخلى عن عمله الحالي بهدف البحث عن عمل غيره، ولكنه يحتاج إلى وقت طويل للحصول على عمل، لذلك يصنف في فترة بحثه بأنه عاطل عن العمل.

[18] البشير عبد الكريم، تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها خلال عقد التسعينيات، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مجلة علمية تصدر عن جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، الجزائر، م1، ع1، جوان 2004، ص: 153.

[19] المرجع السابق، ص: 155.

- استبدال العمال بوسائل تكنولوجية كالحاسوب، والتي أدت إلى زيادة المنفعة الاقتصادية على الشركات بتقليل نفقات الدخل للعمال، ولكنها أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة.
- الاستعانة بموظفين خارج المجتمع، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الاستعانة بأي موظفين أو عمّال محليين.

ب- الأسباب السياسية

الأسباب السياسية للبطالة هي كافة المؤثرات المرتبطة بالبطالة والمتعلقة في السياسة الخاصة لدولة ما، ومن أهمها:

-انخفاض القدرة على دعم قطاع الأعمال من جانب الحكومات الدولية.

-انتشار الحروب والأزمات الأهلية في الدول.

-غياب تأثير التنمية السياسية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية[20].

ج- الأسباب الاجتماعية

الأسباب الاجتماعيّة للبطالة هي الأسباب المتعلقة بالمجتمعِ الذي يتأثر في كل من الأسباب السياسية والاقتصادية الخاصة بالبطالة، ومن أهم الأسباب الاجتماعية:

- ارتفاع معدلات النمو السكاني مع انتشار الفقر، والذي يقابله عدم وجود وظائف أو مهن كافية للقوى العاملة.

- غياب التنمية المحلية للمجتمع، والتي تعتمد على الاستفادة من التأثيرات الإيجابية التي يقدمها قطاع الاقتصاد للمنشآت.

-عدم الاهتمام بتطوير قطاع التعليم، مما يؤدي إلى غياب نشر التثقيف الكافي، والوعي المناسب بقضية البطالة بصفتِها من القضايا الاجتماعية المهمة.

- زيادة أعداد الشباب القادرين على العمل مع شعورهم باليأس، بسبب عدم حصولهم على وظائف، أو مهن تساعدهم في الحصول على الدخل المناسب لهم.

[20] رحيمي عيسى وآخرون ،ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث و الدراسات الاقتصادية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف، الجزائر، م1 ع0،جوان 2018، ص: 147 وما بعدها.

-غياب التطوير المستمر لأفكار المشروعات الحديثة، والتي تساعد على تقديم العديد من الوظائف للأفراد القادرين على العمل.[21]

رابعا: آثار البطالة

توجد العديد من الآثار الناجمة عن البطالة، والتي التي تؤثر سلبا على العاطلين عن العمل، والتي يمكن اختصارها فيمايلي[22]:

- الآثار الصحية والنفسية

وتتمثل في المرض، الاكتئاب ، الانتحار، الإدمان، الإحباط، عدم تقدير الذات، والشعور بالفشل، الانطواء والعزلة، وكذا سيطرة الملل عليهم ،وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، كما أن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو والنضوج العقلي.

- الآثار الاقتصادية

وتتمثل في ضياع حقيقي للموارد الاقتصادية، وفقدان المهرات والخبرات، وتبديد أموال الدولة، وانخفاض في إجمالي التكوين الرأسمالي والناتج المحلي، وهذا ما يؤدي بمرور الزمن إلى انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، هذا إلى جانب انخفاض المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وإهدار في قيمة العمل البشري ، وخسارة البلد للناتج الوطني.

- الآثار السياسية

أما الجانب السياسي فنجد المظاهرات، والتي يقوم بها العاطلون عن العمل، وما يترتب على ذلك من اضطرابات وعدم استقرار، وهذا يلقى بظله على التوازن الاقتصادي العام، كما إن هذه المظاهرات تعمل على إضعاف الاستثمار المحلي، وهروب الاستثمار الأجنبي بشكل عام.

---

[21] أسباب البطالة، تاريخ التصفح: 2021/04/09، www .horofar.com.

[22] للمزيد انظر: أحمد ماهر، تقليل العمالة، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2000، ص: 354.

ومن أهم الآثار السياسية أيضا هو ضعف الشعور بالانتماء للوطن، حيث ينمو وينتشر السخط العام من العاطلين عن العمل على النظام السياسي ،لذلك نجد المشاركة السياسية منهم في حالة ضعف وركود، هذا إلى جانب إمكانية تشكيل عقول هؤلاء العاطلين تشكيل سلبيا، فيخضعون للأفكار المتطرفة الرافضة بكل أنواعها.

- **الآثار الاجتماعية**

وتتمثل في التطرف والعنف، الجريمة، الهجرة ،التفكيك الأسري، والفتنة داخل الأسرة بسبب عدم تلبية طلب العائلة، وكذا انتشار الفساد ،و الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالرذيلة والسرقة والنصب والاحتيال، هذا إلى جانب الإحساس بانخفاض قيمتهم وأهميتهم الاجتماعية ،وأنهم أقل من أقرانهم الذين يزاولون أعمالا وأنشطة إنتاجية.

المحور الثالث: دور التأمين التكافلي في التخفيف من حدة البطالة:

تساهم مؤسسات التأمين التكافلي من خلال نشاطها في التأثير بشكل كبير في مستوى البطالة، حيث أنها تساعد على التخفيف منها و تفتح المجال واسعا لمعالجتها و كبح جماحها، و ذلك من خلال:

أولا: إستثمارات مؤسسات التأمين التكافلي:

- **الاستثمار في مؤسسات التامين التكافلي:**

من بين اهم الاعمال التي تهتم بها و تقوم بها مؤسسات التامين التكافلي هي الاستثمار، و تتمثل اهم ضوابط و اسس الاستثمار في هذه المؤسسات في مايلي:

- ✓ تلتزم مؤسسة التامين التكافلي في استثماراتها بأحكام الشريعة الاسلامية.
- ✓ تلتزم مؤسسة التأمين التكافلي بمختلف المعايير الخاصة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية الخاصة بالاستثمار.

- ✓ تراعي مؤسسة التامين التكافلي في بناء استثماراتها النظام الاساسي الخاص بكل شركة فيما يتعلق بالاستثمار، و كذا قرارات و تعليمات مجالس الادارة التي تحقق مصلحة الشركة[23].
- ✓ لابد علي مؤسسة التامين التكافلي من الحذر عند انجازها للدراسات المالية و السوقية للمشاريع الاستثمارية الخاص بها.
- ✓ العمل على التنويع في الاستثمارات سواء من ناحية الصيغ المستخدمة او المدة الخاصة بالمشاريع، و تجنب المشاريع التي يوجد بها درجة مخاطرة عالية.

- **طرق الاستثمار في مؤسسات التامين التكافلي**: و تتمثل في:

طريقة الاستثمار المباشر: و تتمثل في الاستثمار في الاسواق المالية من خلال شراء و بيع الاوراق المالية الشرعية.

طريقة الاستثمار الغير مباشر: و يكون ذلك وفقا لعقد المضاربة، بحيث تكون المؤسسة ربا للمال و الطرف الاخر مضاربا.

- **إستثمار الفوائض التأمينية في شركات التأمين التكافلي**:

عرَّفت هيئة المحاسبة والمراجعة الفائض التأميني بأنه "ما يتبقى من أقساط المشتركين (المستأمنين)، والاحتياطات وعوائدهما بعد خصم جميع المصروفات والتعويضات المدفوعة، أوالتي ستدفع خلال السنة، فهذا الناتج ليس ربحًا وإنما يُسمى الفائض.

وهو عبارة عن الرصيد المالي المتبقي في حساب المشتركين المخصص للتوزيع من مجموع الأقساط التي قدموها مع استثما ا رتها، وبعد حسم الاحتياطيات ولنفقات وجميع المصاريف.

و يتكون الفائض التأميني من الايردات والمصروفات التي تأتي وتؤخذ من وعاء التأمين .

و وعاء التأمين هو وعاء مالي له شخصية معنوية مستقلة عن المستأمنين وهو يتألف من مجموع الأقساط التي يقوم المستأمنون بدفعها على أساس عقد التبرع، لذا لا يعد المستأمنون ملاكاً لهذا الوعاء لأن الأقساط التي يتبرعون بها تخرج من ملكيتهم بمجرد التبرع بها إلى ملكية الوعاء. غير أن أولئك الذين يتعرضون للخطر مستحقون للتعويض من الوعاء بالقدر الذي يجبر الضرر المالي الذي أصابهم."

[23] حدة عطاالله- دور مؤسسات التامين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة- رسالة ماجستير- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير- جامعة سطيف 1- الجزائر- 2013/ 2014م- ص 115/ 116.

و تتمثل اهمية استثمار الفوائض التامينية في مؤسسات التامين التكافلي في انها تشكل اداة من ادوات التنمية الاقتصادية من خلال اوجه الاستثمار التي تستثمر فيها، حيث تقوم باستثمار مبالغ الفوائض التامينية لصالح حملة وثائق التامين اذا تم النص على ذلك في الوثيقة او اللوائح التنظيمية، الامر الذي ينتج عنه تحقيق عائد اضافي لحملة الوثائق[24]، مما يساهم في زيادة فرص تشغيلية للعمل مهمة في المشروع الاستثماري او المحافظة على العمالة به في حالة المشاركة في الاستثمارات مع مؤسسات اخرى،و كذا تحقيق الامان لهذه المشاريع و حمايتها من مخاطر السيولة و العجز من خلال التعويض.

اذن فشركات التامين التكافلي تساهم في اعادة توظيف و استثمار الفوائض الالية في اوعية استثمارية من شأنها زيادة عدد المناصب الوظيفية[25].

و يمكن ان نشير الى ان من اكثر الدول التي بدأت تزدهر فيها الصناعة التامينية التكافلية هي دول الخليج، حيث تمثل ما نسبته 65 من المائة من اجمالي اقساط هذه الصناعة عالميا[26]، و قد كان لها نتائج باهرة خاصة فيما يتعلق بتوفير مناصب شغل و عمالة جديدة بها من خلال ازدهار الاستثمارات التابعة و النابعة و المدعمة من هذا القطاع بهذه الدول.

ثانيا: توفير الأمان و الضمان و الحماية للمؤسسات الإقتصادية و المالية و المشاريع الاستثمارية:

تعمل مؤسسات التامين التكافلي على التامين على المشاريع الاستثمارية، مما يساعد على تحقيق عنصر الضمان و الامان للمشاريع ، مما يحقق ازدهارا للاستثمارات و استمرارا للمؤسسات المتبنية لهذه المشاريع و المشاركة فيها، و عند تعويض الاضرار و منح العوض المالي للمستفيدين يتم الحفاظ على القدرة الشرائية للافراد داخل الاقتصاد، كما يسمح للمؤسسات التي مسها الخطر من مواصلة نشاطها و الحفاظ على مستوى عمالتها و انتاجها[27]، و بالتالي التقليل من امكانية انهيار المؤسسة او ضعفها و التي قد تؤدي لتسريح عدد من العاملين بها، كما تفتح

---

[24] فلاق صليحة- متطلبات تنمية نظام التامين التكافلي- اطروحة دكتوراه- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف/ الجزائر- 2014/ 2015- ص 124.

[25] بونشادة نوال- العمل المؤسساتي التكافلي بين جهود التأصيل و واقعية التطبيق- ندوة حول مؤسسات التامين التكافلي و التامين التقليدي بين الاسس و النظرية و التجربة التطبيقية- 26/25 أفريل 2011- جامعة سطيف/ الجزائر-ص 8.

[26] لعلمي فاطة/ بوشنافة احمد/ زعفران صورية- التامين التكافلي و دوره في تحقيق التنية المستدامة- دراسة عينة من دول مجلس التعاون الخليجي- ص9- متوفر بتاريخ 2021/5/8 بالموقع الالكتروني: http://e-biblio.univ-mosta.dz/.

[27] حدة عطاالله- مرجع سابق- ص 117.

المجال واسعا لتوسع المؤسسة و نجاحها و استمرارها و تواصل نمائها و ارتفاع امكانية زيادة العمالة بها، و بالتالي التخفيف من حدة البطالة و زيادة نسبة التشغيل.

اذن فللتامين التكافلي دور مميز في الحد و التخفيف من حدة البطالة[28] في المجتمع من خلال ايجاد المزيد من فرص العمل للمتعطلين من قوة العمل مما يساهم في التخفيف من حدة البطالة في المجتمع،عن طريق استثمار مؤسسات التامين التكافلي او مشاركات هذه الاخيرة في المشاريع الاستثمارية، و كذا تحقيق الامان و الضمان و الحماية للمشاريع و المؤسسات الاستثمارية.

[28] فؤاد بن حدو- دور شركات التامين التكافلي في التنمية الاقتصادية و مدى امكانية الاستفادة منها- مجلة المالية و الاسواق- مج 4- ع8- 2018- ص 151.

بعد هذه الدراسة المتواضعة الموسومة ب "**التأمين التكافلي ودوره في القضاء على ظاهرة البطالة**"،تم التوصل إلى النتائج والاقتراحات التالية:

أولا: النتائج

- يعبر التأمين التكافلي عن ذلك النظام التعاقدي الذي يعقده مجموعة من الأشخاص للتعاون على تلافي الأخطار التي يتعرض لها أحدهم، بتعويضه عن الضرر الناتج عن تلك الأخطار ، حيث يقوم كلّ منهم بدفع مبلغ مالي على سبيل التبرع يدعى «الاشتراك» ، بما يؤدي إلى تكوين صندوق يسمى «صندوق المشتركين»، وتقوم شركات التأمين التكافلي بإدارة صندوق المشتركين ،واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معيّنة بما يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- يقوم النظام التكافلي على مجموعة من المبادئ منها: مبدأ التكافل والتعاون، مبدأ التبرع، ومبدأ الفصل بين المشتركين والمساهمين.
- تتجلى أهمية التأمين التكافلي في عدة نقاط منها تحقيق الأمن والأمان للمشتركين، وتحقيق الكسب الحلال، والمساهمة في دعم الاقتصاد وبنائه.
- تعبر البطالة بشكل عام عن الأشخاص الذين ليس لديهم عمل ، مع سعيهم الجاد للحصول على هذا العمل، وبأي أجر، ولكن دون جدوى.
- هناك العديد من أنواع البطالة منها البطالة الاحتكاكية، والبطالة الهيكلية، والبطالة المقنعة.
- ترجع أسباب البطالة بشكل عام إلى الأسباب السياسية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب الاقتصادية.
- هناك الكثير من الآثار المترتبة عن ظاهرة البطالة، منها الآثار الصحية والنفسية، الآثار الاقتصادية، والآثار الاجتماعية.
- تلعب مؤسسات التأمين التكافلي دورا كبيرا في انشاء استثمارات و ايجاد مناصب عمل جراء ذلك.
- تعمل شركات التامين التكافلي على استثمار الفوائض التامينية في مشاريع ذات درجة مخاطرة منخفضة، و هذا يساعد على تحقيق النجاح لهذه الاستثمارات و زيادة فرص توفير مناصب عمل جديدة و التقليل من حدة البطالة.

- تحقق شركات التامين التكافلي عنصر الضمان و الحماية للمؤسسات الاستثمارية و المالية و مورد مالي مميز في حالة العجز و الخطر من خلال التعويض، و بالتالي المحافظة على استمرارية هذه المؤسسات و استمرار مشاريعها و بالتالي التقليل من خطر افلاسها او انخفاض مقدرتها المالية و الاستثمارية و الذي قد يتسبب في تسريح العمال ، فعنصر الامان هنا يساهم في المحافظة على اليد العاملة و عدم تسريحها، و ايضا سيساهم مع الوقت في استمرار نمو هذه المؤسسات و مشاريعها و بالتالي زيادة عدد مناصب الشغل.
- طبيعة عمل التأمين التكافلي كفيلة بتحقيق مبدا التوازن في الاقتصاد و تخفيف وطأة المخاطر على مؤسساته.

ثانيا: الاقتراحات

- ضرورة توعية المجتمع بخطورة ظاهرة البطالة، وأن التأمين التكافلي يعتبر بديلا مناسبا للقضاء على هذه المشكلة.
- العمل على إشراك كافة المؤسسات لإنجاح الصناعة التأمينية التكافلية في المجتمع.
- الإكثار من الدراسات والندوات والملتقيات التي تتحدث عن أهمية التأمين التكافلي بأبعاده المختلفة.
- العمل على فتح تخصصات التأمين التكافلي في الجامعات والمعاهد الوطنية.

المصادر والمراجع:

- أحمد سالم ملحم، التأمين الإسلامي، دراسة فقهية تبين حقيقة التأمين التعاوني بصورتيه النظرية والعملية وممارساته في شركات التأمين الاسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1،2012.
- أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، برقم 2586، والبخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، برقم: 6011، بلفظ:" ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى".
- البشير عبد الكريم، تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها خلال عقد التسعينيات، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مجلة علمية تصدر عن جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، الجزائر، م1، ع1، جوان 2004.
- بونشادة نوال- العمل المؤسساتي التكافلي بين جهود التأصيل و واقعية التطبيق- ندوة حول مؤسسات التامين التكافلي و التامين التقليدي بين الاسس و النظرية و التجربة التطبيقية- 26/25 أفريل 2011- جامعة سطيف/ الجزائر.
- توايتية الطاهر، براهمي خالد، التأمين التكافلي كبديل لتعزيز الصناعة التأمينية في الجزائر، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة ،مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، م1، ع1،جانفي 2018.
- حدة عطاالله- دور مؤسسات التامين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة- رسالة ماجستير- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير- جامعة سطيف 1- الجزائر- 2013/ 2014م.
- حسن علي الشاذلي، التأمين التعاوني الإسلامي، حقيقته، أنواعه، مشروعيته، ورقة مقدمة لمؤتمر التأمين التعاوني-أبعاده وآفاقه، وموقف الشريعة الإسلامية منه، المنعقد 11-13/04/ 2010، الجامعة الأردنية.
- خالد الوزني، أحمد الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006.
- رحيمي عيسى وآخرون ،ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث و الدراسات الاقتصادية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف، الجزائر، م1 ع0،جوان 2018.
- رواه البخاري، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض برقم: 2486، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل الأشعريين برقم: 2500.
- سيد علي لعروسي، الجوانب الاجتماعية والاقتصاد ية للبطالة ف الجزائر، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، الجزائر، م6، ع1،جويلية 2016.
- صليحة فلاق، متطلبات تنمية التأمين التكافلي- تجارب عربية-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،الجزائر،2015/2014.
- عبد السلام إسماعيل أوناغن، المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي وتأصيلها الشرعي، ورقة مقدمة لمؤتمر التأمين التعاوني-أبعاده وآفاقه، وموقف الشريعة الإسلامية منه، المنعقد 11-13/04/ 2010، الجامعة الأردنية.
- فلاق صليحة- متطلبات تنمية نظام التامين التكافلي- اطروحة دكتوراه- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف/ الجزائر- 2014/ 2015.
- فؤاد بن حدو- دور شركات التامين التكافلي في التنمية الاقتصادية و مدى امكانية الاستفادة منها- مجلة المالية و الاسواق- مج 4- ع8- 2018.

- كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكلة غياب الثقافة التأمين في الوطن العربي-بالرجوع إلى حالة الجزائر-، مداخلة مقدمة إلى الندوة الدولية حول: مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة سطيف،2011/04/26/25.
- لعلمي فاطة/ بوشنافة احمد/ زعفران صورية- التامين التكافلي و دوره في تحقيق التنية المستدامة- دراسة عينة من دول مجلس
- للمزيد انظر: أحمد ماهر، تقليل العمالة، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2000.
- مظهر قنطقجي سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط1،2005.
- ناصر عبد الحميد، التأمين التكافلي، مركز للخبرات المهنية للإدارة، الجيزة، مصر، ط2، 2014.
- هرموش إيمان، مقيمح صبري، واقع آفاق التأمين التكافلي في الجزائر، محاكاة تجارب عالمية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي ، الجزائر، م03، ع02، 2019.

- http://e-biblio.univ-mosta.dz.
- www .horofar.com.
- sotor.com www .
- www://esih.com.eg.